

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 011

محمد بن صالح العثيمين

قال فنسأل الله النعيم والنظر لوجه ربنا اللهم صلي على محمد نسأل الله النعيم في الجنة والنظر لربنا عز وجل وهو اعلى نعيم الجنة فان اهل الجنة لا يعطون نعيما - [00:00:00](#)

اعظم ولا اصر من النظر لوجه الله وقول من غير ما شيء غير اي من غير سوء غير اي مضى اي نسأل الله النعيم والنظر من غير ان يتقدم ذلك عذاب - [00:00:22](#)

بل ندخل الجنة بلا عذاب نسأل الله ذلك قال فانه ينظر بالابصار فانه اي الله عز وجل ينظر بالابصار الابصار جمعوا بصر يعني بالعين ردا على من قال انه ينظر بالقلب - [00:00:41](#)

وان النصوص الواردة في النظر الى الله يراد بها النظر بالقلب او النظر الى ثوابه وكلاهما معنيان باطلان اما النظر في القلب فان هذا حاصل لاهل الجنة قبل ان يدخل الجنة - [00:01:06](#)

فان المؤمن يكاد يرى ربه بقلبه من شدة ايمانه به وباسمائه وصفاته وانت لو وصف لك شيء في الدنيا وصف لك انسان ثقة بيتا لتشتريه وصفا دقيقا فانت الان تراه بايش - [00:01:27](#)

القلب المؤمنون المتقون يرون الله سبحانه وتعالى بقلوب قبل يوم القيامة ولولا هذا اليقين ما حصل لهم دخول الجنة فهم يرون الله تعالى بقلوبهم من قبل ان يدخل الجنة وحينئذ لا نعيم لهم في هذا النظر لانه قد تم لهم من قبل - [00:01:51](#)

واما الذين قالوا انهم ينظرون الى ثواب الله فيقال هذا تحديث بالنصوص الصريحة الصحيحة مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم انكم ترون ربكم كما ترون القمر الشمس ليس دونها سحب - [00:02:13](#)

وهذا واضح انه ان الذي يرمم الذي يرى الله نراه كالقمر كالشمس ايضا ليس دون سحب ترونه كالقمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيتهم وقولك ما اتى في النص يعني القرآن - [00:02:34](#)

يعني النص القرآني والخبار جمع خبر وهي الاحاديث فرؤية الله سبحانه وتعالى في الآخرة ثابتة بالقرآن والسنة واجماع السلف حتى ان بعض العلماء صرح بان من انكر رؤية الله في الآخرة فهو كافر - [00:02:55](#)

فهو كافر لانه مكذب للنصوص الصريحة الصحيحة ومخالف لاجماع السلف وقال بعض العلماء من قال ان الله لا يرى في الآخرة فنسأل الله ان يحرمه رؤيته في الآخرة وهل يستحق هذا او لا - [00:03:17](#)

نعم يستحق الذي ينكر ان الله يرى في الآخرة نقول الله يحرمك منها واعتقد انه اننا لو كنا حرمك الله منها لاستشابه غضبه فاذا دعي عليه بانه بان لا يرى ربه - [00:03:36](#)

غضب وهو يقول وهو يقول في عقيدته يمتنع ان لربنا نعم فنقول اذا كنت ترى انه يمتنع فنسأل الله ان يحرمك اياه وهو جدير بان يجعله بذلك لانه انكرها فلو انه استشابه غضبا - [00:03:56](#)

وهم ان يقاتلنا قل نقف الست ترى انه مستحيل نحن ما دعونا لك الا بما تعتقد انه تستحي انه مستحيل فنحن اعناك على رأيك والزمنك بما ترى طيب اذا ما هو النص القرآني على ثبوت الرؤية؟ نقول دلالة القرآن على الرؤية من وجوه - [00:04:16](#)

اولا التصريح بالنظر والثاني النفي الادراك والثالث حجب اعداء الله عن رؤية الله هذه ثلاثة انواع من الدلة الاول التصريح بالنظر والثاني نفي الادراك والثالث حجب الاعداء اما التصريح بالنظر فمثل قوله تعالى - [00:04:40](#)

وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة ولم يقل قلوبهم دوم ايدي النار الوجوه واذا كانت الوجوه هي الاءاء فما هو وسيلة الرؤية في

الوجه العين اذا نراه باعين وجوه يومئذ ناظرة اذا ربه ناظرة ولم يقل قلوب - 00:05:14

وقال الله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفسر الزيادة اعلم الخلق بالله وكتابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بان المراد

بازدياد النظر الى وجه الله وهل تعلمون تفسيراً اصح واوثق من تفسير الرسول - 00:05:41

اجيبوا ابدا فاذا قال هي النظر الى وجه الله صدقت وصدق الله ورسوله امانة الادراك وهو النوع الثاني من من الدالة ففي

قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار - 00:06:04

فان نفي الادراك يدل على ثبوت اصل الرؤيا يدل على ثبوت اصل الرؤيا لان نفي الاتراك مع عدم ثبوت الرؤية ماشي لغو لغو من القول

وفساد ايش تقول لا تدرك الابصار وهو لا يرى اصلا - 00:06:25

هذا لا يمكن فكونه يقول لا تدركه الابصار يعني انها لا تراه ولكن لا تدرك ولهذا استدل بهذه الاية اهل السنة على ان الله يرى وجه

الدلالة اننا في الادراك دليل على اصل ثبوت الرؤية لان نفي الادراك عما لم يثبت اصله - 00:06:49

ايش؟ له من القول لا حاجة له لغوا من القول لا حاجة في ذلك وحينئذ فيكون في الاية دليل على ثبوت الرؤية والعجب ان الذين

ينفون الرؤيا يستدلون بالاية يستدلون بالاية على انه لا يرى - 00:07:13

يقول لان الله يقول لا قلنا لهم الله يقول لا تدركه ولكن لم يقل لا تراه وفرق بين الادراك والرؤية نحن الان نعلم الله عز وجل لكن هل

ندركه نجد حقيقة لا - 00:07:32

ونحن نعلمه قولوا اذا اجل لا يعلم ان الله لا يعلم وعلى هذا فالاية صريحة في انها في ان الله يرى طيب وانا اذكر لكم قاعدة في

الاستفتاء ذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:07:47

ونهيك به فهما وفقه قال انا ملتزم ملتزم بكل دليل صحيح استدل به مبطل على باطله ان اجعله دليلا عليه لا له سواء اثري ولا نظري

هذا قاله في الرد على المنطق - 00:08:07

في كتابه موافقة صريح المنقول للصحيح المنقول نعم ترى تعرض العقل والنقل ايش اي يقول انا ملتزم لكل انسان استدل بدليل

صحيح على قول باطل ان اجعل دليلا عليه لا له - 00:08:31

شفت لانه استدلاله بهذا الدليل لا شك انه يشم منه رائحة ما قال الا ان الذي شمه في ام فيه زكام فيكون دليلا على ان خلاف ما ما شم

هو الصحيح - 00:08:59

ولا لا الانسان في زكام تأتية بالطيب الطيب لكنه بارق يقول لك هذه رائحة امه ما هي طيبة لانه بارد ماء والانف مسدود وتأتية

بالبترول بنزين الذي رائحته تضرب الى الدماغ - 00:09:21

هذا الطيب؟ قال هذا طيب تم التولة الانسان في انفه زكام لا يعرف كيف الرأي فلذلك اذا استدل بدليل على باطله وهو دليل صحيح

بها الشرط انه دليل صحيح اما دليل الموضوع يجيبه ويجعله دليل لله هذا ما - 00:09:42

ما في فائدة فهو دليل عليه. هؤلاء استدلوا بنفي بنفي الرؤية في الآخرة بقوله استدلوا على نفي الرؤيا في الآخرة بقوله لا تدركه

الابصار. هذا دليل على لان نفي الادراك يدل على وجود اصل الرؤية - 00:10:07

ولولا وجود اصل الرؤية لكان نفي الادراك لغوا ينزه عنه كلام الله النوع الثالث من الدالة الرؤية ما هو حجب الله عن عن اعداءه لقوله

تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون - 00:10:24

قال الامام الشافعي رحمه الله والله ما حجب اعداءه عنه الا نعم في حال الغضب الا ليراه اولياؤه في حال الرضا وهذا صحيح ولا غير

صحيح لماذا؟ لانه لو كان الجميع محجوبين - 00:10:47

لم يكن لنفي الحجب عن الاعداء فائدة بل في مضر حيث اوهم التخصيص ببعض مدلولاتهم هو الحاصل انه اخلاص ثابتة بالنصر على

كم وجه ثلاثة اوجه هبوط الرؤية نفي الادراك - 00:11:06

الحجب عن الاعداء طيب اما السنة فقد تواترت بهذا اي برؤية الله سبحانه وتعالى يوم القيامة ان المؤمنين يرونه وعلى هذا قول

ناظم ينظر ما بعض ما تواترت يلا يا حسن - 00:11:32

اسمك حسن ان اسمك حسن يلا يا سعيد انشد البيتين في بعض ما تواتر نعم مما تواتب حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب
ورؤية شفاعة والحوض ومسح كفين وهاء بعض - [00:11:55](#)
الشاهد قوله ورؤية ثم قال لانه سبحانه لم يحجب الا عن الكافرين والمكذب والمكذبين هذا تعليم بتدليل لانه لم يحجب الا عن كافر
مكذب يسيء الى قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ - [00:12:31](#)
لمحجوبون فاذا حجب هؤلاء فظدهم يرون الله - [00:12:53](#)